

محاضرة حقوق الأخوة | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. تسر مركز سائل بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00 صوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة حقوق الأخوة. وننزعنا ما في صدورهم من غلس اخواننا على سرور متقابلون. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:20 الله ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما بعد فموضوع هذا الدرس حقوق الأخوة حقوق الأخوة ونعني بحقوق الأخوة ما يشمل الحق المستحب والحق الواجب. وليس المراد تفصيل ما هو واجب من تلك الحقوق وما هو - 00:00:40

مستحب وانما ذكر الحقوق بعامة. ومنها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. وهناك حقوق اخرى تركت ايضاً من ضيق المقام عنها. وهذا المقام وهو حق الأخوة. حق الصحبة حق الاخ على أخيه. من - 00:01:10 المقامات العظيمة التي اكدهت في النصوص واكدهت في الكتاب والسنة. فرعايتها رعاية للعبودية واهتمامها اهمال نوع من انواع العبودية. لأن حقيقة العبادة انها اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. ومن الاقوال والاعمال التي يرضها الله جل وعلا - 00:01:30

ويحبها ما امر به من اداء حق أخي على أخيه. وخاصة اذا كان ذلك الاخ قد قامت بينه وبين أخيه مودة خاصة ومحبة خاصة واقتران خاص فاق ان يكون بمجرد انه من اخوانه - 00:02:00 مسلمين فلما حق للمسلم على المسلم للاخ على أخيه من جهة انه مسلم. ويتأكد ذلك الحصر ويزداد اذا كان بين هذا المسلم وبين أخيه المسلم اخوة خاصة. ومحبة خاصة ترافقا وتحابا وتشاركا - 00:02:20 المحبة في الله وفي طاعة الله وبعضهم دل بعضاً على الخير ودهاده إلى الهدى وقربه إلى ربه جل وعلا. فثم حقوق هذا وهذا وهذه الحقوق ينبغي ان يرعاها الاخ المسلم ان يرعاها المسلم كبيراً كان او صغيراً - 00:02:40 وان ترعاها ايضاً المسلمة فإذا قلنا حقوق المسلم على المسلم وحقوق الأخوة فهو شامل للحق بين الكبار وبين الصغار وبين من الرجال وبين النساء ايضاً. والله جل جلاله في كتابه العظيم امتن على عباده المؤمنين. ان جعلهم بنعمته ان - 00:03:00 جعلهم للإسلام اخواناً. قال جل وعلا فاصبحتم بنعمته اخواناً. وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والله جل جلاله لما امتن على عباده المؤمنين بانه الف بين قلوبهم وجعلهم بنعمته اخواناً دل - 00:03:20 ذلك على ان هذه المحبة في الله وعلى ان هذه الأخوة في الله من النعم العظيمة التي جعلها الله جل وعلا من قلوب المؤمنين ببعضهم بعض ورعاية هذه النعمة والمحافظة عليها اعتراف بانها نعمة وبانها منة - 00:03:40

من الله جل وعلا اذ النعم يحافظ عليها واذ النعم يبتعد عنها ويحذر منها. لهذا قال جل وعلا فاصبحتم بنعمته اخواناً. قال بعض اهل العلم في قوله بنعمته النبي على ان حصول الأخوة - 00:04:00

وتحصل المحبة بين المؤمنين انما هو بفضل الله جل جلاله. وهذا دلت عليه الآية الاخري. قال جل وعلا لو انفق ما في الارض جميرا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. فالذي جعل هذا يحب ذاك جعل - 00:04:20 على هذه القلوب على اختلاف ابصارها واختلاف جنسياتها واختلاف قبائلها واختلاف طبقاتها جعلهم متحابين في الله يشتركون في

امر واحد وهو اقامة العبودية لله جل جلاله هو انهم صاروا اخوة لله جل جلاله - 00:04:40

للله سبحانه وبنعمته. وقد قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وان اعظم النعمة واعظم الرحمة التي يفرح بها هذا القرآن العظيم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

فقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره عند هذه الآية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون روى ان هناك ان الصدقة جاءت الى المدينة فخرج عمر رضي الله عنه وخرج معه عبده - 00:05:20

خرج معه مولاه ارض الصدقة او للمكان الذي تجتمع فيه رجل الصدقة. فلما رأى الكثرةرأى الغلام هذه الكثرة الكافرة من اجل الصدقة ومن الصدقات التي جاءت وستوزع بين المسلمين قال له هذا فضل - 00:05:40

الله ورحمته يا امير المؤمنين فقال عمر رضي الله عنه كذبت ولكن فضل الله ورحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فاعظم ما يفرح به ان يكون المرء - 00:06:00

ممثلا لما جاء في هذا القرآن وما امرنا الله جل وعلا به. وما نهانا عنه في هذا القرآن لانه خير لنا في هذه الحياة الدنيا وفي العاقبة. والاحاديث التي تحدث على ان يكون المرء المسلم يألف ويؤلف - 00:06:20

كثيرة جدا وقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وبين فضيلة الاخوة وفضيلة السحاب في الله وفضيلة ان يكون المؤمن يألف ويؤلف وان يكون قريبا من اخوانه في عدد من الاحاديث. منها قوله عليه الصلاة والسلام ان - 00:06:40

مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. ان اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. الموفقون اكتافا. الذين يألفون ويؤلفون. وفي حديث اخر رواه احمد وغيره من طرق وهو حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يألف ويؤلف وفي لفظ المؤمن مألفة - 00:07:00

يعني يألفه من يراه. لانه لا يرى لاخوانه لا يرى للناس الا الخير. وقد امر الله جل وعلا في ذلك بعامة في قوله جل وعلا وقولوا للناس حسنا. قال عليه الصلاة والسلام المؤمن يألف ويؤلف ولا خير في من لا يألف - 00:07:30

ولا يؤلف. وقد ثبت ايضا في صحيح مسلم رحمة الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل جلاله يقول يوم القيمة اين المتهاوبون بجلالي؟ اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل - 00:07:50

الا ظله. اين المتهاوبون بجلالي؟ يعني الذين تآخوا محبة في الله ورغبة في الله لم تفرق بينهم اموال لم تقرب بينهم انساب وانما احب هذا لهذا لا لغرض من الدنيا وانما لله جل جلاله. وهذا هو - 00:08:10

الذي جل عليه الحديث الاخر المتفق على صحته المشهور سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجال تحبابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه. فهذه النصوص تدل على عظم شأن المحبة في - 00:08:30

وعلى عظم شأن اقام الاخوة في الله على اساس من المحبة التي جاءت في النصوص الكثيرة الكتاب والسنة وادا كان كذلك وادا كانت المحبة على هذا الفضل العظيم فهناك حقوقا فهناك حقوق بين - 00:08:50

صحابيئه هناك حقوق للاخوة حقوق لهذا الاخ الذي احب اخاه لهذا المسلم الذي بينه وبين اخيه المسلم الاخوة عقد اخوة ايمانية قال الله جل وعلا في شأنها والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:09:10

يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. قال العلماء معنى قوله بعضهم اولياء بعض يعني بعضهم ينصر بعضهم يواد بعضه. بعضهم يحب بعضه الى سائر تلك الحقوق. فالمواالة عقد بين المؤمن والمؤمن بين المسلمين والمسلم - 00:09:30

ولها درجات بحسب تلك العلاقة وتلك المودة بين الاخ والاخ. هذه الحقوق متنوعة ونذكر بعضها الحق الاول من تلك الحقوق حقوق الاخوة ان يحب اخاه لله لا لغرض من الدنيا وهو - 00:09:50

الاخلاص في هذه العبودية التي هي ان يعاشر اخاه وان يكون بينه وبين اخيه المسلم بينه وبين هذا صاحب الخط ان يكون بينه وبينه محبة لله لا لغرض من الدنيا. فادا كانت المحبة لله بقيت اما اذا كانت - 00:10:10

لغرض من اغراض الدنيا فانها تذهب وتض محل. فالاخلاص في المحبة الاخلاص في في معاملة الاخوة ان المرء يحب المرء لله جل

جلاله. كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه - 00:10:30

ووجد بهن حلاوة الايمان. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد - 00:10:50

اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. فبین ان هذه الثلاث من كن فيه ذاق بهن حلال الايمان ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان منها ان يحب المرء لا يحبه الا الله. اذا - 00:11:10

فليس الشأن ان تكون محبًا لأخيك وإنما الشأن في هذه العبودية التي تمثل فيها ما أمر الله جل وعلا به ان تكون محبتك لهذا الخاص من الناس او محبتك لأخوانك ان تكون لله لا لغرض من الدنيا فاذا احبته - 00:11:30

كلمة في قلبه من محبة الله لما في قلبه من التوحيد لما في قلبه من تعظيم الله جل جلاله لما في قلبه من متابعة النبي صلى الله عليه عليه وسلم لما عمل بذلك من اظهار التوحيد على نفسه وجوارحه واظهار السنّة على نفسه وجوارحه. فهذا هي حقيقة - 00:11:50 ثقة المحبة التي هي اول الحقوق. ومعنى كون ذلك حقاً ان يخالط المرء اذا خالطه اذا حلقة وهو يريد من هذه المخالطة ان تكون العلاقة بينهما لله. اذا خالفه على ان المخالطة هذه لله - 00:12:10

وهو يضر شينا من امور الدنيا فانه في الحقيقة قد غرته لان اخاه لا يعلم ما في قلبه فيظن ان مؤاخاة شيئاً لله جل وعلا ومحبة في الله جل جلاله. وفي الحقيقة انما اخاه لغرض من اغراض الدنيا يصيبه - 00:12:30

محبة محبة الموت لله جل جلاله تثمر ثمرات ان يكون العبد في محبته لأخيه قد بالحقوق التي ستأتي لانه اذا احبه لله فانه في كل معاشرة وكل معاملة يعامل بها اخاه فان - 00:12:50

انه يخشى الله جل جلاله. لان الذي بعث هذه المحبة في نفسه هو محبة الله جل جلاله. فاحب هذا المرء لله وفي الله والمحبة الخالصة لله جل جلاله وحده. ولهذا اذا رسختا هذه الحقيقة وقام المرء بهذا الحق - 00:13:10

ان يحب المرء لا يحبه الا الله ظهرت اثار ذلك على قلبه وعلى تصرفاته وبقدر اخلاصه وصدقه في محبته للمرء لا يحبه الا الله يظهر اثر ذلك في الحقوق التي ستأتي. ومن اثار ذلك وثمراته ان المحبة اذا - 00:13:30

كانت لله تدوم. واما اذا كانت لغير الله فانها لا تدوم. واختبر ذلك بالناس في علاقاتهم باخوانهم في علاقاتهم باهل العلم في علاقاتهم بطلبة العلم في علاقاتهم معاً بعض اخوانهم من يملك مالا او يملك تجارة او له - 00:13:50

لا حوله سمعة واخاه وصاحبه لله وانما لغرض من اغراض الدنيا. فلما حصل ذلك الغرض انقضت تلك الاخوة وصار غير شاكر له او غير مواطن له فضلاً ان يكون ابعد من ذلك والعياذ بالله ان يكون ذاماً له مخبراً بسيئة - 00:14:10

مخبراً باحواله التي رآه منها في ثالث زمانه. لا شك ان هذا الحق وهو اول الحقوق ان يوصل المرء نفسه ان يحب المرء لا يحبه الا الله يؤتي ثمرات عظيمة في العلاقة يؤتي ثمرات عظيمة في التعامل في حفظ الحقوق وفي العبودية - 00:14:30

التي هي اعظم تلك الامور. الحق الثاني من هذه الحقوق ان يقدم الاخ لأخيه الاعانة بالمال وبالنفس. لا شك ان الناس مختلفون مختلفون في طبقاتهم. والناس بعضهم لبعض خدم. الغني - 00:14:50

يخدم الفقير والفقير يخدم الغني من كان ذا جاهل فانه يخدم من ليس بذوي جاه وهكذا فالناس متنوعون جعلهم الله جل وعلا كذلك ليستخد بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون. هذا هذه سنة الله - 00:15:10

جل وعلا في خلقه وسنة الله جل وعلا في تصنيف الناس. وهذا اذا كان كذلك فان من حق الاخوة من حق الصحبة الخاصة ان يسعى المرء في بذل نفسه في بذل ماله لأخيه الخاص لان حقيقة الاخوة ان يؤثر المرء نفسه ان يؤثر - 00:15:30

والمرء غيره على نفسه. كما وصف الله جل وعلا الذين امتهلوا بذلك بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اى شار من حقوق الاخوة المستحبة. فاذا كان هذا في درجة الايثار فذاك من الخير. لكن نطلب شيئاً اقل من الايثار - 00:15:50

من حقوق الاخوة في الاعانة بالمال والنفس ان يتقدّم بشيء فاضل في وقته ان يتقدّم بشيء فاضل في ماله ان انظر الى اخيه ينظر الى حاجاته وقد قال العلماء وقد قال بعض العلماء ان من ادب اداء هذا الحق ان لا ينتظر - 00:16:10

ان يسأله اخوه ذلك الشيء. بل يبتدأ هو ويبحث عن حاجة اخيه. الذي صافاه وواده في الله جل جلاله وقد كان امر النبي صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم في الصحيح امر بعض الصحابة ان يعطوا ما معهم الاخرين من الصحابة - 00:16:30

في بعض الغزوات حتى قال الراوي لحتى لم يكن احدنا يرى ان له فضلا على اخيه وهذا لا شك من المراتب العظيمة لكن هذه المسألة وهي بذل المال وبذل النفس هذه مسألة عظيمة ولها مراتب. فمن حقوق الاخوة - 00:16:50

ان تبذل ما لك لأخيك. نطلب بذل المال الفاضل. اذا كان عندك شيء زايد تقرضه وقرض المسلم مرة صدقة. اذا وقرض المسلم مرة خير واحسان اذا اقربه مرتين فهو صدقة لذك فهو صدقة كانه تصدق على اخيه بتلك - 00:17:10

صدقة كما روى ابن ماجة في سننه من من اقرض اخاه مرتين فهو كالصدقة عليه. وهذا امر عظيم. بذل هل من غيرك سؤال تتفقد حاجته رأيته بحاجة الى مال؟ رأيت حالته رثة رأيته في حال ليست بمحمودة وانت قد وسع الله - 00:17:30

جل وعلا عليك فبذل الفاضل من ذلك تواسيه بذلك. والاحسن ان تبتهئ بذلك لأن في هذا لأن في هذا بذل الفضل ولأن في هذا اقامة عقد الاخوة والذي يبذل مبتدأ ليس كمن يبذل كمن يبذل مسؤولا. وقد قال - 00:17:50

الله جل وعلا في صفة المؤمنين اشداء على الكفار رحماء بينهم. وكونهم رحماء بينهم يبتغي ان يكون بعضهم يرحم بعضا. وبعضهم يرحم بعضا فيما يحتاجه. يحتاج الى بذل الجاه. يحتاج الى بذل المساعدة. يحتاج ان تساعدك - 00:18:10

في نفسه في بيته يحتاج ان تسانده بجهدك باصلاح شيء ضاق وقته عن بعض الاشياء عنده مهمات وعنده سفرات فحق الاخ حقوق الاخوة الخاصة ان تسعى في ذلك لأن عقد الاخوة الخاصة يتقتضي البذل. وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله - 00:18:30

الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له الجسد بالحمى والسهر. وفي الحديث الآخر وهو حديث صحيح معروف. المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - 00:18:50

اذا فهذا هذا الحق وهو بذل النفس ان يعود الاخ ان يبذل نفسه لأخيه ان يبذل بعض وقته لأخيه ان يبذل بعض وماله لأخيه وان يسعى في ذلك يقيم في القلب حقيقة التخلص من الشح. والمؤمن مأمور بان يتخلص من الشح امر - 00:19:10

احباب وقد اثنى الله جل وعلا على اولئك بقوله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. شح النفس يكون بانواع. يمكنهم ان يذهب مع اخيه الى مكان ما ليعرفه عليه او ليبذل جاه او ليذكره عند احد فيدخل بهذا بهذا الجهد - 00:19:30

تشح بالنفس ويتحملا بعض الوقت على اخيه. ما حقيقة الاخوة اذا لم يكن ثم بذل وثم عطاء في هذه المسائل وفي وقد جاء في الحديث ايضا من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته فاذا كنت موطننا نفسك على هذه المسائل ان تبذل - 00:19:50

لصفيك ان تبذل لخليلك ان تبذل لصاحبك لأخيك فان ذلك من حقوق الاخوة التي من بذلها قبل السؤال فان انه قد ادى شيئا عظيما ومن بذلها بعد السؤال فانما هدى ما وجب عليه او ما استحب له - 00:20:10

من مكارم الاخلاق والاقبال على الخير ان تبتدأ بشيء قبل ان تسأل عنه. لهذا كان بعض السلف يتتفقد اخوانه من دون ان يعرف. كم روي لنا من احوال السلف انهم دسوا اموالا. دسوا بعض المال في في بيت اخوانهم - 00:20:30

من دون ان يعلم من هذا الذي ارسل ومن هذا الذي اعطى وقد قال الربيع ابن خثيم مرة لاهله ليطة اصنعوا لي طعاما. وكان يحب ذلك النوع من الطعام. فصنعه له اهله كاحسن ما يكون. فاخذه وذهب به - 00:20:50

الى اخ له مسلم ابتلاه الله جل وعلا بانه ليس بذي لسان وليس بذي سمع وليس بذي بصر يعني اصيب بمصيبة فقد معها البصر وقد معها اللسان وقد معها السمع. فاذا اتاه هذا - 00:21:10

او اهدى اليه فمن الذي يعلم بحاجته؟ من الذي يعلم بما اعطي؟ لا هذا الرجل لن يعلم بما فعله به الربيع بن خثيم مثلا فاتى الربيع بن سهيل واخذ هذه الحاجة هذا الطعام الخاص الذي يحبه هو وذهب به الى ذلك الرجل الذي هو من - 00:21:30

اخوانه المؤمنين في بلده فقال فاخذه واخذ يطعمه شيئا فشيئا حتى غذاه واشبعه فلما انصرف قيل له يا ربيع فعلت فعلا لا ندري وجهه. قال قال ما فعلت؟ قالوا فعلت اذ اطعمن هذا وهو لا يعرفك افلم - 00:21:50

بان اعطيته اهله فاطعموه قال لكن الله جل جلاله يعلم. وكم من اثار في السلف في هذا الباب فقد رعى بعض السلف حال اولاد اخ له يعني صاحب له رأى احوال اهله واحوال ولده اربعين - 00:22:10

سنة حتى توفي قالوا فكأننا لم نفقد ابانا كأنهم ما فقدوا اباه من شدة ما حصل لهم من التفرق ومن البذل من ذلك. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ذكر عنه انه لما مات بعث المشايخ - 00:22:30

الذين كانوا يعادونه. كان يسعى في حاجة اهله. وفي حاجة صغاره. ذلك انه وان عاداه. فثم حق للآخر قوتي خاص حق لعقد الاسلام وهو لاء المساكين من لهم الذي تخلص من شهوة نفسه وتخلص من الانتصار لنفسه - 00:22:50

فبذل لهم وكان يتعاهد ابناء واهل اعدائه الذين عادوه وسعوا به الى اخر ذلك وهذا لا شك منه امثال الشرع وجعل الشرع فوق هوى النفس وفوق مرادات الناس. هذا كله يحصل وربما وفق اليه الكثير. وهناك - 00:23:10

من المراتب يبحث عليها وهي ان كثيرين قد يديرونه وقد يكون له مع اخوانه مواقف حسنة ومواقف طيبة لكنه يرى ان له فضلا بعد الاعانة يرى ان له فضلا ان قدم له يرى ان له فضلا من اعانه بماله ان اعانه - 00:23:30

ان اعانه ببذل وحقيقة العبودية التامة ان يكون المؤمن الذي بذل واعطى شاكرا الله جل جلاله ان جعله سببا من اسباب الخير التي ساق الخير على يديها. فان الله جل جلاله يستعمل بعض عباده في الخيرات - 00:23:50

ومن الناس من عياد الله من هو مفتاح للخير مغلاق للشر. فالعبد اذا اهان اذا اعان اخاه اذا اعطاه اذا بذل اذا جاهه له فانه لا يستحب له بل انه ليس بمحمود في حقه ولا من مكارم الاخلاق ان ينتظر الثناء - 00:24:10

وان يصلح يجل ويمن بهذا الذي عمله. فان حقيقة الاخلاص والمحبة وان يحب المرء لا يحبه الا الله ان يعامله لاجل امر الله جل وعلا بذلك سينتظر الاجر والثواب من الله جل جلاله. الحق الثالث من حقوق الاخوة حفظ العرض وهو حق عظيم - 00:24:30

من الحقوق بل لا تكاد تفهم الاخوة الخاصة الا بان يحفظ الاخ على أخيه عرضه والاخوة العامة اما اخوة المسلم للمسلم قد امر النبي صلى الله عليه وسلم فيها بحفظ الاعراض. وقد ثبت في الحديث الصحيح حديث ابي بكر - 00:24:50

البخاري ومسلم وفي غيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفة في خطبته في حجة الوداع يوم عرفة ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. الى اخر الحديث. فعرض المسلم على المسلم حرام لعامة - 00:25:10

فكيف اذا كان بين المسلم والمسلم اخوة خاصة وعقد خاص من الاخوة كيف لا يحفظ عرضه وقد قام بينهم من الاخوة والمحبة الخاصة ما ليس بينه وبين غيره. اذا كان المسلم مأمورا ان يحفظ عرض أخيه الذي هو بعيد عنه وليس - 00:25:30

بينه وبينه صلة ولا محبة خاصة فكيف بالذي بينه وبينه مودة وتعاون على البر والتقوى وسعي في طاعة الله وفي العبودية لله جل جلاله وفي اكتساب الخيرات والبعد عن المأثر. لحفظ العرض مظاهر لاداء هذا الحق مظاهر. هذا الحق - 00:25:50

ان تحفظ عرض أخيك الذي بينك وبينه اخوة خاصة. وكذلك اخوك الذي بينك وبينه اخوة عامة لذلك مظاهر. من مظاهره اولا ان تسكت عن ذكر العيوب. لأن المصادقة او الاخوة الخاصة تقتضي - 00:26:10

ان تطلع منه على اشياء. يقول كلمة يتصرف تصرفا يفعل فعلا. ما معنى الاخوة الخاصة؟ الا ان تكون مؤمنا على ما رأيت. ان يكون مؤمنا على ما سمع والا فيكون كل واحد يتحرج من يخالطه فليس ثم اذا اخوان صدق ولا اخوان - 00:26:30

المرء في حضوره وفي غيبته مما حدا ببعض الناس لما رأى الزمن زمنه لما رأى زمنه خلا من هذا وهذا المحب الذي يحفظ عرضه ويكون وفيما معه حدا ان الف كتابا وسماه تفضيل الكتاب على كثير من لبس الثياب - 00:26:50

لانه وجد الكلب اذا احسن اليه من رياه فانه يكون وفيما له حتى يبذل دمه لاجل من احسن اليه. فقال على كثير من لبس الثياب لأن كثيرين يخونونه. يخالط مخالطة خاصة ويطلع على اشياء خاصة ثم - 00:27:10

ما يلبت ان يبيتها وان يذكر العيوب التي رأى وان يفضحه باشياء لو كان ذاك يعلم انه عنده عدوا ولم يعد ولم يعد حبيبا موافيا. لهذا لا من حق أخيك عليك ان تحفظ - 00:27:30

بالسكت عن ذكر عيوبه. سواء في محضر الناس بحضرته او في غيبته من باب اولى. فان حق المسلم على المسلم ان العرض فكيف

اذا كان ذلك خاصة؟ من مظاهر ايضا حفظ هذا الحق ان لا تدقق معه السؤال وان لا تبحث معه في مسائل لم يبدها لك - 00:27:50
مثلا تراه في مكان فتقول ما الذي جاء بك هنا؟ ما الذي حضر بك؟ لماذا ذهبت الى فلان؟ وش عننك وفلان؟ الى اخره من التدخل فيما

لا يعنيه اذا احبه اخوه. واذا لم يحب فان الكتمان له فيه مصلحة. والمرء من حسن اسلامه ان يترك ما لا يعنيه كما - 00:28:10

ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فاذا رأيته في حال اذا رأيته متوجها لشيء فلا
تسأله عن حالك لا تسأله عن الوجهة التي هو ذاذهب اليها لان عقد الاخوة لا يقتضي ان يخبرك بكل شيء - 00:28:30

ان للناس اسرارا وان لهم احوال. المظاهر الثالث من مظاهر حفظ العرض ان تحفظ اسراره. اسراره هي التي بثت بث اليك نظرا له بث
اليك رأيا رآه في مسألة تكلمتم في فلان فقال لك رأيا له - 00:28:50

وفي فلان تكلمتم في مسألة فله رأي فيها بثه اليك لانك من خاصته. ولانك من اصحابه. ربما يخطئ في هذا الرأي وربما يصيغ فاذا
كنت اخا صادقا له فانما بث اليك ذلك لتحفظه لان تشيعه. لان مقتضى الاخوة الخاصة ان يكون ما بين الاحباب - 00:29:10

سر كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود في سنته الرجل اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت عنه ففي امانة هي امانة والله جل
وعلا امرنا بحفظ الامانات وحفظ الاعراض لانك اذا ذكرت هذا الرأي منه فان - 00:29:30

الناس سيقعون فيه. ترى منه رأيا عجيبة. يقول فلان يرى هذا الرأي. فلان يقول في فلان كذا. ما معنى الاخوة؟ هل تشيع عنه ما يرغب
هو ان يشاع عنه. بل اعظم من ذلك ان يأتي اخ بينه وبين اخيه عقد اخوة خاصة فيستسلمه على حديث. فيقول هذا الحديث -

00:29:50

بك لا تصبر به احدا ف يأتي هذا الثاني ويخبر ثالثا ويقول هذا خاص بي وبيك ولا تخبر احدا ثم ينتشر في المجتمع والاول غافل عنه
كما قال الشاعر وكل سر جاوز الاثنين فانه بنفسه وتكثير الحديث ثمينه وهذا واقع فان المرء - 00:30:10

اذا استطع احد اخر اذا اصطفى صاحبا له اخا له فاخبره بسرك فلا بد من الكتمان خاصة اذا استأمنه عليه. اذا لم منه عليه فقام فكما
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل الرجل بالحديث ثم التفت عنه فهي امانة فكيف اذا اتكلمه اياه - 00:30:30

ولم يأذن له بذكره. من مظاهر حفظ العرض ان يحسم المرء عن ذكر المساوى التي رآها في اخيه. او في اهله او في قرابة او فيما
سمع منه. مثلا واحد يتصل باخيه فيسمع. وهذا ساكن مثلا مع اهله او منفرد فيسمع في بيته ما لا - 00:30:50

فيذهب ويخبر يقول سمعت في بيت اخي في بيت فلان كذا وكذا او يراه على حال ليست بمحمودة فيذهب بمساوه. ليس
هذا من حفظ العرض بل هذا من انتهاء العرض. والواجب عليك ان تحفظ عرض اخيك. واذا سمعت شيئا في اذا - 00:31:10

سمعت شيئا عنه او رأيته هو على حال او تكلم بما قال او رأيته او رأيت في بيته شيئا لم يحمد او نحو ذلك فحفظ عرضه هو
الواجب لا ان تبدل عرضه وان تتكلم فيه لان العرض مأمور انت بحفظه وكل المسلم على المسلم حرام دمه - 00:31:30

وناله وعظة. مسألة النصيحة تأتي ان شاء الله في حق خاص فيما يكون بين الاخوان من التناصح. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا
تحسسو ولا تجسسو ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا - 00:31:50

نفف منها على كلمتين وهي قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث المتفق على صحته لا تحسسو ولا تجسسو. الفرق بين
التحسس والتجسس كما قال طائفه من اهل العلم وثم خلاف في ذلك قالوا التجسس يكون بالعين والتحسس يكون بالاخص -
00:32:10

دليل ذلك قوله جل وعلا يابني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله تحسسو من يوسف من من التحسس
وهو طلب الخبر. اما التجسس فنهى الله جل وعلا عنه في قوله ولا تجسسو ولا يغتب بعضمكم - 00:32:30

تجسس بالعين تذهب تنظر تتبعه رأيته يسير في مسير فتنظر اليه وتنتبه حتى تعرف خبره. لا احمد احمد الله احمد الله جل وعلا ان
لم تر من أخيك الا خيرا. كذلك التحسس. ما اخبار فلان؟ يشتال فلان وهو من اخوانك واصحابك - 00:32:50

الذين بينك وبينهم خلة وبينك قلة وبينهم وفاة وصحبة فلا تحسس في اخباره ولا تجسس عليه فان ذلك منهى عنه المسلم
مع اخوانه المسلمين بعامة فكيف بمن معه بمن له معهم عقد اخوة خاصة لا تحسسو - 00:33:10

يعني لا تتبنيه اخبار اخوانك ولا تتجسسوا لا تذهب بعينك وتنتظر ماذا فعل وماذا فعل فان هذا من المنهي عنه وهو من المحرمات.

الحق الرابع من الحقوق ان تتجنب اخاك سوء الظن به. تجنب - 00:33:30

سوء الظن به. لأن سوء الظن به مخالف لما تقتضيه الاخوة. مقتضى الاخوة ان يكون الاخ لأخيه فيها الصدق والصلاح والطاعة. هذا

الاصل في المسلم. الاصل في المسلم انه مطيع لله جل وعلا. فإذا كان من اخوانك - 00:33:50

خاصة فانه يكون ثم حقان. حق عام له وحق خاص بان تجنبه سوء الظن. وان تحترس انت والله جل وعلا نهى عن الظن.

وقال فقال سبحانه اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن - 00:34:10

اسم قال العلماء معنى قوله جل وعلا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ان الظن منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمول. فما

كان منه ما كان منه محمودا ما كان من الظن محمودا - 00:34:30

وما كان من قبيل الامارات والقرائن التي هي عند القضاة وعند اهل الاصلاح واهل الخير الذي يريد النصيحة او يريد اقامة والدائل

عند القاضي فالقاضي يقيم يقيم الحجة ويطلب البينة واكثرها واكثرها او كثير منها قائم - 00:34:50

في مقام الظنون لكن هنا يجب ان يأخذ بها الاغتنام لكتير من الظن. وهذا الظن هو ان تظن باخيك سوءا. ان تظن لاخيك شرا وقد قال

عليه الصلاة والسلام ايكم والظن بهذا عام. ظن من جهة الاقوال ونهي عن الظن من جهة الافعال - 00:35:10

فان الظن اكذب الحديث. هذا نصه عليه الصلاة والسلام. الظن هو اكذب ما يكون في قلبك. فان الظن اكذب الحديث. اذا حدثتك

نفسك من داخلك بظنون فاعلم ان هذا هو اكذب الحديث. فإذا حق اخيك عليه الا تظن به الا خيرا. وان تجتنب معه او - 00:35:30

الظن السيء. كما امرك الله جل وعلا بذلك في قوله اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم. فالظن السيء على صاحبه يأثم به لانه

خالف الاصل وقد روى الامام احمد في الزهد ورواه غيره ان عمر - 00:35:50

رضي الله عنه قال ناصحا لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا. لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك

سوءا وانت تجد لها في الخير محملا. لاحظ انه نهى عن الظن السيء في الاقوال. ما - 00:36:10

دام ان الكلام يحتمل الخير فلا تظنن السوء باخيك لان الاصل انه انما يقول لا يقول الباطل فإذا كان في الكلام يحتمل الصواب

فوجده الى الصواب فيسلم اخوك من النفرض ويسلم من الظن - 00:36:30

وتسلم انت من الاثم وايضا يسلم من التأثر. تسلم ويسلم هو من ان يتاثر به ويفتقدى به. ولهذا قال ابن المبارك عبد الله بن مبارك الامام

المجاهد المعروف قال المؤمن يطلب المعاذير المؤمن يطلب المعاذير يلتمس المعدرة لان الاحوال كثيرة - 00:36:50

والشيطان يأتي للمسلم فيحدد الحالة يحدد معنى الكلمة بشيء واحد حتى يوقع العداوة والبغضاء ما يريد الشيطان ان يوقع بينكم

العداوة والبغضاء. في الخمر والميسير ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ الشيطان - 00:37:10

حدد لك ان تفسير هذه الحالة هو كذا فقط. ان تفسير هذه المقالة هو كذا فقط حتى تكون ظانا ظنا سينا فتأثم حتى يكون بينك

وبين اخيك النفرة وعدم الائتلاف. وهناك اصل من الاصول في فهم الكلام وهو ان لكل كلام دلالة - 00:37:30

ودلالات الكلام عند الاصولي المتنوعة. ومن دلالاته ما يسمى بالدلالة الحملية. يعني دلالة السياق على الكلام. هناك كلام اذا اخذ بمفرده

دل على شيء. ولكن اذا اخذ بسياقه يعني بسباقه ولحاقه بما قبله وبما اخ وبما بعده واوضح المراد - 00:37:50

فإذا كان الكلام صادر من مؤمن صادر من مؤمن بينك وبينك اخوة سمعت منه كلمة فلا يأتي الشيطان فلا يأتي الشيطان وينفح ان تحمل

هذه الكلمة على المحمى السوء بل احملها على المحمى الخير يكن في قلبك اقامة المودة مع اخوانك وايضا لا يدخل الشيطان بينك -

00:38:10

وبين الاخوان فرعية الدلالة الحملية دلالة الكلام هذه مهمة وهي التي يعتمدها اهل العلم في فهم الكلام وكذلك يعتمد في فهم كلام

الناس لان الناس انما يفهم كلامهم على ما يدل عليه. يدل عليه الكلام كله لا بلفظة - 00:38:30

فقط فان الالفاظ قد تكون المتكلم ولكن اذا علم مقصدہ في كل الكلام فانه يعذر وقد بینا ان في كلام الناس يعني في في الدرس

الماضي ان من كلام الناس وهو من باب اولى من كلام الناس ما هو متشابه يشتبه على الناظر فيه يشتبه على - 00:38:50

سامع له فإذا نظر الى هذا الكلام نظر طالبا للمعذرة طالبا حمل الكلام على احسن محامله فانه يستريح ويريح وتبقى يبقى هذا الحق ويكون قد ادى هذا الحق لأخيه. اذا من فسر كلام أخيه تفسيرا مغالطا زاد فيه. حمله على - 00:39:10

حامد فانه لم يؤدي حقه. كذلك في باب الافعال تصرف امامه بتصريف معين. تكلم هذا بكلمة فإذا الآخر التفت الى بجنبه ونظر اليه نظرة فاتاه الشيطان فقال هذا ما نظر الى ذاك الا منتقدا لكلامك او الا عائبا لكلامك ونحو ذلك. لا يدخل - 00:39:30

ايضا في تسكيير الافعال لان الافعال لها احتمالات كثيرة. وقليل من الناس من يسأل اخاه لما تصرفت هذا التصرف؟ فانه قد جاء في نفسي منه قليل من يفعل ذلك. ولهذا يأتي الشيطان ويقول هذا التصرف هو الكذب. وتصريف لاجل هذا المعنى. هو يقصد كذا. هذه التصرفات منه - 00:39:50

لاجل ان يصل الى كذا. هو يريد بتصريفه كذا وكذا. تصرفات لها محامل كثيرة. فإذا حملت حملت تلك التصرفات على امر واحد وشخصت ذلك التطرف فيه فانك في الواقع دليت على نفسك ولم تحترم عقولك وفكرك لانك جعلت احتمالات التطرف احتمالا واحدا - 00:40:10

هذا واحد والثاني انك جنيدت على أخيك لانك جعلت تصرفه محمولا على اسوأ المحامل لا على احسن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب في الحديث. الحق الخامس من حقوق الاخوة - 00:40:30

ان تتجنب مع اخوانك المراء والمماراة فان المراء مذهب للمحبة ومذهب للصداقة القديمة ومحل لي البغض والتشاحن والقطيعة بين الناس. ما معنى المراء؟ يعني ان يكون ثم منافسة يبحث رجل مع رجل فيبحث امرأة مع امرأة الى اخره كبير مع صغير صغير مع كبير فإذا اتي البحث هذا يتعرض لرأيه وهذا يتعرض - 00:40:50

لرأيه في ماليه. فهذا يشتدد وذاك يشتدد هذه حقيقة المماراة. ان ينتصر كل منهما لرأي رأاه فيأتي بالحديث ويرفع صوته ثم بعد ذلك يحصل في النفوس ما يحصل. وقد كان بعض ذلك بين الصحابة. فقد قال ابو بكر مرة لعمر ما اردت الا مخالفة - 00:41:20

وهم الصحابة رضوان الله عليهم فيجب ان يكون المسلم مع أخيه ومع صحبته ومع خاصته متنزها عن الممارسة لان وجهات النظر في المسائل تختلف. وكلما توسيع نظر المرء توسيع عقله وادراكه علم ان النظر في بعض المسائل متسع - 00:41:40 لا يكون على جهة واحدة. تناقش مسألة من المسائل فتتضرر اليها من جهة وينظر الاخر اليها من جهة اخرى. فيختلف تختلف انت وهو فإذا اختلفت فكل منكما له وجهة نظره. فإذا ما رأيت واستدلت لقولك وتعصبت ثم رفعت صوتك والآخر كذلك حتى حصلت الشحنة حصلت مفسدة ولم - 00:42:00

تحصل مصلحة والعاقل ينظر الى ان الامور التي يتناقش فيها الناس عادة في امورهم تختلف وجهاتها لها وجهات كثيرة ولها اسباب كثيرة قد يأتي ثالث ورابع فيخرج كل واحد برأي جديد يخرج كل واحد من اتي رأيا جديدا ووجهة نظر جديدة في المسألة المطروحة فإذا - 00:42:20

لا يعني المراء. اذا بدأت المسألة تدخل في الميراث ينتحر. وقد قال سواء كنت محقا او ترى من نفسك ان مع أخيك وليس معك وقد قال عليه الصلاة والسلام من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا في ربيض الجنة ومن - 00:42:40

ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا في اعلى الجنة. فترك المراء محمود وهو من حق الاخ على أخيه الا يستدرجه في ان لا يستدرج في ان يجادله ان لا يستدرجه في ان يكون هذا يرفع الصوت على هذا حتى تنقطع الاخوة وحتى يعودوا هذا - 00:43:00 هذا بالكلام وان لم يعود بالكلام فقد يعود بقلبه ويفطن ان هذا قصد كذا وخالفه ويرى كذا وهذا لا يقدر هذا الى اخر ذلك من وساوس الشيطان. المراء له اسباب نفسية لا بد ان يعالجها المرء في نفسه. من اسبابه ان يظهر انه - 00:43:20

لم يستسلم في وجهة النظر. يقول رأيا خطأ فيأتي الثاني فيقول انت اخطأ. ليست كذا. هي كذا فهي تستعظام ان يخطأ. واما اخطاء الحمد لله العلماء اخطأوا في مسائل في الدماء ورجعوا عنها. اخطأ بعضهم في مسائل في الفروج ورجعوا عنها. في مسائل اجتهادية. الرجوع عن الخطأ محمد - 00:43:40

ليس بعيد. فكل من رجع عن خطأ اخطأ فهو تاب على رأسه. لانه يدل على انه روض نفسه على طاعة الله. وجعل العبودية فوق الهاوا.

من اسباب المراء هذا الذي ذكرت. ومن اسبابه الرغبة في الانتصاص. هذا يرحب في ان يكون احسن عقلا. في ان يكون احسن ادراكا من الآخر فييدي وجهات نظر متنوعة. والآخر يبدي وجهات نظر من جهة اخرى في يريد ان يكون فائقا عليه فيومري بان يقول هذا الذي ذكرت هذه النقطة خطأ بل الاصح انها كذا. فيدخل في مراء باسلوب يوقع الشحناه ويوقع البغضاء في القلوب. من اسباب - 00:44:20

عدم رعاية افات اللسان. واللسان فيما ينطق وفيما يتحرك به محاسب عليه. ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد. وقد قال جل وعلا
لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدق او معروف او اصلاح بين الناس. كف عليك هذا. وأشار الى - [00:44:40](#)

فقال معاذ يا رسول الله او انا محاسبون على ما نقول؟ قال فكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على
مناخيرهم الا حقائد السنتهم. فمن اسباب المماراة عدم رعاية اصلاح اللسان. الاستخفاف باللسان. واللسان كما قيل - [00:45:00](#)

الجريمي لكنه كبير الجرم. يعني ان ما يحصل من الافات عن طريق اللسان هذه عظيمة. فبها يتفرغ الاحباب بها تحصل الشحن بها
تحصل العداوة بها يحصل العدو بها يدخل من يريد ان يوقيع بينك وبين احبابك يدخل الكثير من جراء اللسان فمن لم - [00:45:20](#)

احفظ لسانك في مسائل مماراة في مسائل مختلف بها التي تكون في المجالس عادة فانه يقع ولابد ويكون بينه وبين اخوانه ما لا
يحصى. اخيرا في المماراة وفي الميراث المراء مضاد لحسن الخلق. فان الناظر اذا تحمل ما يجب عليه من حسن الخلق - [00:45:40](#)

فانه لا يماري. لأن المماراة فيها انتصار وفيها استعلاء على الاخر. وهذا مضاد لحسن الخلق. بل تبدي ما عندك بهدوء فان قبل منك
فالحمد لله والا ستكون قد ذكرت وجهة نظرك. بعض الناس في المجالس يؤدي به المراء ان يكرر نفس الفكرة - [00:46:00](#)

مرات عشرين مرة وهي هي يعيدها بصيغة اخرى هذا ما يحمله على ذلك يحمله الانتصار او اسباب اخرى الله اعلم بها او غفلة عن ما
يجب عليه. اذا اوردتها مرة كهمت عنك فلا تمالى في ذلك لأن حقيقة المراء انه مضاد لحسن الخلق - [00:46:20](#)

المسلم مأمور بان يحسن خلقه والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك في احاديث كثيرة. الحق السادس من حقوق الاخوة بذل اللسان لأخيك اللسان كما انه في حفظ العرض كففت اللسان عن أخيك فهنا من الحقوق ان تبذل اللسان - 00:46:40

له لأن المصاحبة والاخوة قامت على رؤية الصور فقط ام على الحديث؟ انما قامت على الحديث وحركة لسان هذا مع حركة لسان الآخر تقييم بين القلوب تالفا. فلذلك لا بد ان تبذل اللسان لأخيك. لهذا مظاحك. تبذل اللسان في التوడد له. يعني لا - 00:47:00

صحيحا بلسانك عن ان تتوడد لأخيك. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب احدكم اخاه فليعلمه فاذا اعلمه فليقل الآخر احبك الله. الذي احبيتني فيه. هذا من انواع بذل اللسان. وهذا يورث المودة. يورث المحبة. ومن الناس من يقول هذه - 00:47:20

كلمة وهو غير صادق فيها او غير عالم بحقيقة معناها. يقول احبك في الله. اذا قلت لآخر احبك في الله فمعنى ذلك انه في قلبك محبة لهذا محبة خاصة في الله والله. فيقتضي ان تحفظ حقه. اما ان تقول له احبك في الله وانت في الحقيقة. لا - 00:47:40

له حقا فما حقيقة المحبة اذا؟ الاول ان تتوڈد له باللسان. بمثلك ان تقول له هذه الكلمة. بان تتكلم معه باحسن الكلام قد قال جل وعلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:48:00

فهذا بذل اللسان لأخيه ان تنتقي في معاملتك مع اخوانك ومع خاصتك بل ومع المسلمين بعامة ان تنتقي للفظ الحسن فقط لا ولكن احسن الالفاظ. لأن الله جل وعلا امر بذلك فقال وقل لعبادي يقولوا التي هي - 00:48:20

احسنت ان الشيطان ينزع بينهم. فاذا توجهت له باللسان وذكرت له احسن ما تجد فان هذا فيه اقامة علاقة الخلف ومحبة وفي هذا من المصالح التي تكون في المجتمع المسلم وفي قلوب المؤمنين بعضهما بعض ما يضيق المقام عن ذكره وعن اعداده. من - 00:48:40

التودد باللسان او بذل اللسان له من مظاهر بذل اللسان. للاخذ ان تثنى عليه في غير حضوره. اذا خالطت احدا اعلم من اخيك هذا صفات محمودة تثنى عليه في غير حضوره لانك اذا اثنيت عليه في حضوره صار مدحا والمدح ممنوع - 00:49:00
لأنه يورث عجبا. لكن تثنى عليه في غير حضوره. هذا الثناء عليه لا بد ان يبلغه فتقوم المحبة صادقة. فتقوم المحبة قياما صحيحا.
الثاني ان ذكر محسن اخيك عند غيرك يجعل اولئك يجتهدون في الاقتداء. ويعلمون ان الخير فيه هناك كثير يعملون به - 00:49:20

فالمرء اذا ذكر عنده الخير تشجع له. و اذا ذكرت عنده الشرور تشجع لها. فذكر الخيرات في المجالس هو الذي ينبغي. اما ذكر الشرور وذكر الاباء وذكر المعايب فانه هو الذي يجب الانكafاف عنه. لان في ذكر المعايب ما ييسر سبيل الاقتداء لاهلها فيها. وفي ذكر -

00:49:40

المحاسن والثناء على اصحابها فيه ما يشجع على الاقتداء بهم فيها. فاما من حق اخيك عليك انك اذا نظرت له من حسنة فلا تخفها. و اذا نظرت اليه منه الى سينة فاخفها. وفي ذلك من المصالح ما هو معلوم. ايضا يتبع هذا المظاهر -

اذا اثنى عليه فتدخل السرور على قلبه بابلاغه بالثناء عليه. اثنى عليك بعض الاخوة في مجلس اثنى عليك فلان لانه هو لا يعلم. فاما علم ان فلانا اثنى عليه صار قلبه محبا له. والناس محبون لهم احسن اليهم. احسن الى الناس -

تستبعد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان. والاحسان يكون بالكلمة كما يكون بالفعل. فاما سمعت ان هناك يثنى عليه ستبليغ الحمد لله واثنى عليك فلان. وقال عنه خيرا نسأل الله لك الثبات. ونحو ذلك وهذا يشجعه. الآخر ينبغي له في -

ان ينتبه لنفسه واما اثنى عليه يعلم ان المنة من الله جل وعلا عليه عظمت وان شكر الله لملازمة ما اثنى عليه من الحق والا يغتر بنفسه. من مظاهر بذل اللسان للاخ شكره على بذله وعلى حسن المعاملة. لان النبي صلى الله عليه وسلم -

قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس. من صنع اليكم معروفا فكافئوه. اذا لم تجد ما تكافئه تجزيه خيرا. تدعوه له تشكره هذا من حق الاخ على أخيه. من الناس من يأخذ ويأخذ ولا يعوضه ولا يثنى ولا يبذل -

ما استطعت ان تبذل بكلمة فبذل برسالة ابذل بورقة بنصف ورقة فان هذا فيه اثرا وفيه تشجيعا فان هذا فيه اثر وفيه تشجيع لابواب الخير. وقد قال علي فيما روي عنه من لم يحمد اخاه على حسن النية لم يحمده -

على حسن الصناعة. هذه المرتبة العليا. من لم يحمد اخاه على حسن النية لم يحمده على حسن الصناعة. لان اخاك اذا بذل لك فانه فانه في اول الامر حسن نيته معك وعاملك معاملة من يريد الخير. قد يكون بذل لك فعلا او يكون اراد ان يبذل ولم يحصل -

00:52:00

فتشركه حتى على حسن النية على ما قام في قلبه. لان في هذا عقد للاخوة وفيه تشجيع على بذل الخير وان يبذل كل اخ لأخيه من لم من لم يشكر اخاه من لم يحمد اخاه على حسن النية لم يحمده على حسن الصناعة يعني لو فعل معه صناعة فانه -

ربما لن يحمده عليه. الحق التابع من حقوق الاخوة العفو عن الزلات. وهذا باب واسع باب عظيم. لان ما من متعارفين ما من متصاحبين ما من متأخرین او ما من متأخرين الا ولا بد ان يكون بينهم زلات لا بد ان يطلع هذا -

ومن هذا على زلة على هوفوة لابد ان يكون منه كلمة. لان الناس بشر والبشر خطاء لكم خطاء وخير الخطائين للتوابون. فمن حق الاخوة ان تعفو عن الزلات. الزلات قسمان زلات في الدين وزلات في حرق. يعني زلات في حق الله وزلات في حقك انت -

اما ما كان في الدين اذا ذل في الدين فيعني بمعنى فرط في واجب عمل معصية فان العفو عن هذه الا تسفرها عنه. وان تسعى في اصلاحه. لان محبتك له انما كانت لله. واما كانت لله فان تقيمه على الشريعة -

وان تقيمه على العبودية. هذا مقتضى المحبة. فاما كانت في الدين تسعى فيها بما يجب. بما يصلحها اذا كانت تصلحها النصيحة فانصح اذا كانت اذا كان يصلحها في الهجر فتهجر. والهجر كما ذكرنا لكم في درس ثالث الهجر نوعان. هناك هجر تأديب -

وهناك هجر عقوبة. هناك هجر لحظك وهناك هجر لحظ المهجور. اذا كان هو عمل زلة فما كان لحظه هو اذا كان ينفع فيه الهجر فتهجره. اذا كان بين اثنين من الاخوة والصحبة والصادقة ما لا يمكن ان يستغنى احدهما عن الاخر. فرأى -

فرأى احدهما من اخيه زلة عظيمة رأى منه عفوه في حق الله جل وعلا في علم انه اذا تركه ولم يجبه اذا لقيه بوجه ليس كالمعتاد فانه يقع في نفسه انه عصى ويستعظم تلك المعصية لان هذا لا يستغنى عن ذلك. فهذا يبذل في حقه الهجر لان الهجر في هذه الحال مصلحة -

اما من لا ينفع فيه الهجر فالهجر نوع تأثير وهو للصلاح. ولهذا اختلف حال النبي صلى الله عليه وسلم مع المخالفين مع من فهجر بعضا ولهجر بعضا قال العلماء مقام الهجر في من ينفعه الهجر في مقام ترك الهجر في من لا -

ذلك. اما ما كان من الزلات في حقه فحق الاخوة ان اولا الا تعظم تلك الزلة. يأتي الشيطان ينفع في القلب ويبدأ يكرر عليه هذه الكلمة يكرر عليه هذه الفعل حتى يعظمها وتنقطع عواصم المحبة والاخوة - 00:55:00

يكون الامر بعد المحبة وبعد التواصل يكون هجرانا وقطيعة لحق الدنيا. وليس لله جل جلاله. سبيل ذلك تنظر الى حسناته تقول اصابني منه هذه الزلة غلط علي هذه المرة تناولني بكلام في حضرتك او في غيبتك لكن تنظر الى حسناته تنظر - 00:55:20
انظر الى معاشرته تنظر الى صدقه معه في سنين مضت او في احوال مضت تعظم الحسنات وتصغر السينيات حتى يقوم عقد الاخوة بينك وبينه حتى لا تنفصل تلك المحبة. الحق الثامن من حقوق الاخوة الفرح بما اتاه الله - 00:55:40

جل وعلا. فرح الاخ لأخيه بما اتاه الله جل وعلا. الله سبحانه حسم بين الناس اخلاقهم كما قسم بينهم ارزاقهم بعضهم على بعض.
حق الاخ لأخيه وحق الاخ على أخيه انه اذا اتى الله جل وعلا واحدا من اخوانك فظلا - 00:56:00

ونعمة فتفرح بذلك وكأن الله جل وعلا خصك بذلك. وهذا من مقتضيات عقد الاخوة. وهذا طارد للحسد ومن لم يكن فرحا بما اتاه الله جل بما اتى الله جل وعلا اخوانه فانه قد يكون غير فرح مجردا وقد يكون غير - 00:56:20

فرح وحاذد ايضا. وهذا من افات الاخوة فانك تنظر احيانا فترى ان هذا اذا رأى منه على أخيه نعمة او رأى ان اخاه قد جاءه خيرا
وفضل من الله جل وعلا. واسأل الله جل وعلا عليه نعم خاصة بها تميز عن من حوله او تميز عن اصحابه - 00:56:40

انه يأتي ويعترف بنفسه لهذا لما اوتى هذا الشيء او ينظر في نفسه ان هذا لا يستحق هذا الشيء او نحو ذلك. وهذا من مفسدين عقد الاخوة بل الواجب ان تفرح بل الواجب ان تخلص من الحسد. وينبغي لك ان تفرح لأخيك وان تحب له - 00:57:00

كما تحب لنفسك. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. قال اهل العلم فيؤمن من شأن الایمان الكامل. لا يؤمن احدكم الكامل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. تحب لأخيك ان تكون تحب لنفسك ان - 00:57:20

تكون ذا مان فكذلك احب لأخيك ان يكون زمان تحب لنفسك ان تكون ذا علم احب لأخيك ان يكون ذا علم تحب لأخيك تحب لنفسك
ان يت عليك كذلك احب لأخيك ان يتمنى عليه وهذا في امور شتى وكثيرة فطاردوا الحسد ان تفرح بما - 00:57:40

من الله جل وعلا به على اخوانه وكأن الله جل جلاله حباك بهذا. فان المؤمن ينبغي له ويستحب بل ويتأكد في حقه ان
يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. وقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب - 00:58:00

يحب لنفسه يعني من الخير كما جاء ذلك مقيدا في رواية اخرى. فامور الخير بعامة احب لأخيك ما تحب لنفسك ولا تحسد احدا على
شيء من فضل الله ساقه اليه. في المال. اذا انعم الله جل وعلا على اخيك بمال وكرت انت معدما مثلا او - 00:58:20

المال وذاك في عز وفي مال وفيه. تستغرب من تصرفاته تستغرب من مشترياته. تستغرب من احوالك تستغرب من كرمه الى اخر
ذلك. فاحمد الله جل وعلا على ان جعل اخاك بهذه المثابة و كانك انت بهذه المثابة ووطن نفسك على ان يكون ما انعم الله به على
أخيك كانه - 00:58:40

انه انعم به عليه. كذلك في العلم من الناس من لا يفرح بما اتى الله جل وعلا اخاه من العلم. يسمع اخاه مثلا حق تحقيقا جيدا او تكلم
في مكان بكلام جيد. او القى خطبة جيدة. او اثرت الناس بتأثير - 00:59:00

في العلم حق العلم مساقا حسنا ونحو ذلك فيظل يعتل في نفسه ذلك ولا يطرح ان كان اخوه بهذه المثابة وعلى هذه الحال. هذا لا بل
من حقوق الاخوة ان تفرح لأخيك بالعلم. اذا كنت مثلا لست مثلك في العلم او كنت متخلفا عنه في العلم وكان هو احد فهم -
00:59:20

او كان احد حفظا او نحو ذلك فسبقه في ذلك فاحمد الله جل جلاله ان سخر من هذه الامة وان جعل من هذه الامة من يبذل هذا
الواجب ويكون متقدما فيه. لا تكون حاسدا لاخوانك على هذا والحسد داء قاتل ومذهب للحسنات كما قال عليه - 00:59:40
الصلاه والسلام اياكم والتحافي. فانه يذهب الحسنات كما فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. وهذا يكون تارة في العلم تارة
في المال وتارة في الجاه وفي امور كثيرة. كذلك هذا وهذا متع خير صاحبا يرى هذا ان اخاه - 01:00:00
يقدم عليه ان اخاه له في المجالس كلمة ان اخاه له جاه انه مقدر وهو ليس كذلك فيحمله هذا على ان يكون في قلبه شيء على أخيه

01:00:20 وهذا لا ينبغي بل هذا يدخل في الحسد والواجب عليه ان يتخلص من الحسد لان الحسد -

محرم هو الذي ينبغي في حقه ان يحب لأخيه كما يحب لنفسه وكأنه هو الذي من الله جل وعلا عليه بذلك في الدين والصلاح الناس من ينعم الله عليه بان يفتح له باب من ابواب الخير في العبادة فيكون كثير الصيام او كثير الصلاة وقد سئل الامام مالك رحمة الله تعالى - 01:00:40

على فقيل له انت الامام انت مالك وشأنك في الناس بهذه المثابة ولا نراك كثير التبعد لا نراك كثير الصيام لا نراك مجاهدا في سبيل الله. فقال الامام مالك لهذا الذي اورد عليه هذا الایراد؟ قال ان من الناس - 01:01:00

من يفتح الله عليه باب الصلاة. ومنهم من يفتح الله عليه باب الصيام. ومنهم من يفتح الله عليه باب الصدقة. ومنهم من الله عليه باب الجهاد في سبيل الله ومنهم من يفتح الله عليه باب العلم وقد فتح لي باب العلم ورضيت بما - 01:01:20

فتح الله لي من ذلك. الناس يختلفون. فاذا رأى اخا له متبعدا والناس يثنون عليه ببعداته. قد يحمله عدم الفرح. بهذا الثناء على أخي ان يذكر عيوبا من عيوبه ان يذكر شيئا من الاشياء التي ينقص بها من قدره وهذا مخالف لما - 01:01:40

ينبغي في حقه وان يكون مع أخيه محبا له كما يحب لنفسه وان يسعى في ان يكون اخوه مثني عليه ولو كان هو لا يعرف فليست المسألة بالمقام بين يدي الناس بل المسألة بالمقام بين يدي الله جل وعلا بل المسألة في تخلص القلب وتخلص - 01:02:00

من ان يكون فيها غير الله جل جلاله. وقد ثبت في الحديث الصحيح في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر صوركم واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ينظر الى القلوب وينظر الى الاعمال قد يكون المرء غير معروف - 01:02:20

لا احد يعرفه لكن هو عند الله جل وعلا بالمقام العظيم كما جاء في الحديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. هناك حقوق اخر اذكر منها اثنين في حق التاسع والعشر. ونتظرون فيهما وتفرق - 01:02:40

كما ذكرنا الحق التافه ان يكون بينك وبين اخوانك تعاون في الخير والصلاح وقد امر الله جل وعلا بذلك في قوله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الحق العاشر والأخير ان يكون بين اصحاب الاخوة الخاصة - 01:03:00

وتآلف فيما بينهم والا يكون عند الواحد منهم انفراد لامر بل يكون التشاور والله جل وعلا مدح المؤمنين بذلك في قوله وامرهم شوري بينهم واما رزقناهم ينفقون. وهذا وهذا الحقان التاسع والعشر يحتاجان - 01:03:20

الى تفصيل والى بيان لكن صار الوقت عنه اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا جميعا من المتابعين فيه الذين قال فيهم اين المتحابون بجلالي ؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. واسأل الله جل وعلا - 01:03:40

ان يجعلني واياكم من المتعاونين على البر والتقوى المتناصحين في ذلك البازلين الخير المفتحين ابواب الخيرات المغلقين ابواب السرور وان يجعلنا من يقصدون باعمالهم وجه الله جل وعلا وان يمن علينا بذلك فانه لا حول لنا - 01:04:00

ولا قوة الا به سبحانه اسئلته ان يغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاخواننا المسلمين عامة وان يوفقنا الى ما يرضيه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. تنبئه اول هناك اعلان صدر من مكتب الدعوة - 01:04:20

فيما بلغت به ولم اره ان الدروس هي يوم الاربعاء. وقد غلق بعض الناس في ذلك واتصل واحد بالامس يظن ان الذبح صار يوم الاربعاء هذا لا صحة له فالدرس يبقى على هذا اليوم يوم الثلاثاء بعد المغرب كما هو والاعلان الذي وضع يعني - 01:04:40

بصحيح. اه الملاحظة الثانية على الاسئلة التي ترد او الملاحظات لانها جاءت في اسئلة وتأتي ايضا ملاحظات على بعض المقالات او بعض الكلمات التي اقولها. بعض الاسئلة تكون بخط دقيق وهذا يتبعني وانا في هذا الوضع كما ترون. فجدا لو تكون بخط كبير لاجل - 01:05:00

ان اقرأ بسهولة. الثاني ان من له نصيحة او له ملاحظة وانا كفيري لا يتزلف عنده ذلك هو المؤمن مرأة اخيه حبذا ان يذكرها ان يذكر النصيحة بعبارة لطيفة اولا ثم يذكر النصيحة او ملاحظة التي لاحظها ويكون معها - 01:05:20

يكون معها اسم الكاتب ويلاقينه هو لانها احيانا تكون اشياء اريد ان ابين له وجه الكلام فيها فلا اعرف يورد ايرادا ويورد اشكالا فلا نعرف من السائل والعلم فوق الجميع. مثاله رسالة جاءتني قبل الصلاة الذي اتى - 01:05:40

يقول ان احد الاخوة اعطاه ايها عند باب المسجد. وهذا اتي بالرسالة فلما قرأتها فهي ملاحظة على كلمة لي في الاصول الشرعية للتعامل مع الخلق. الدرسين اللي هو بعد الحج بالاصول الشرعية للتعامل مع الخلق. فقال في رسالته - 01:06:00 - انك ذكرت كيف نتعامل او كيف ما هو الحق الذي يجب لولاة الامور. ولم تذكر الحقوق التي يجب على لولاة الامور قصور لانك اذا ذكرت الحق الذي لهم يجب ان تذكر الحق الذي عليه. وهذا السائل ما رأى المنهجية في السؤال لان - 01:06:20 - عنوان المحاضرة او عنوان الدرس كان الاصول الشرعية للتعامل مع الخلق. وكان هناك انواع من الخلق ذكرناهم ومنهم لولاة الامور كيف التعامل معهم؟ لانه هو العنوان. فإذا اردنا ان ندخل في مسألة ليس لها صلة بالعنوان ربما احتج او اعترض ايضا بعض الناس - 01:06:40 -

لأنه خرج عن هذه المسألة. خرج عن اصل الكلام الى شيء غير متعلق اصل الكلام. فلهذا نقول ان هذه الدروس انا اجتهد بقدر الامكان ان تكون مرتبة منهجية حتى ينتفع منها المتدلي. واذا كان كذلك فلا بد ان تكون على خطة مرسومة - 01:07:00 - يعني وعناصر موضوعة لا ادخال لشيء لا علاقة له بالمحاضرة. فلما كان كان ذلك الدرس الاصول الشرعية للتعامل مع الخلق كان الابرار بذكر جانب من الجوانب وهو ما اورده او ما ذكرته واعترض المعترض - 01:07:20 - لم يكن فيه رعاية لهذه المنهجية. العلم هو الذي يحكم الجميع. انا وانت الكبير والصغر لا احد يتعرف على العلم. العلم هو على الجميع. فما من جهة العلم نرزق له. ان وافق اهواعنا او خالفها. والمرء يجب عليه ان يكون هواه تبعا لما جاء به النبي - 01:07:40 - صلى الله عليه وسلم. والعلم هو الطريق. فإذا علمنا ان العلم هو كذا فهو فوق الجميع. لهذا نقول ان النصيحة او الملاحظة اذا بعلم ليس برأي فانها تكون مؤثرة و تكون نافعة. اما اذا جاءت مثلا رسالة ونصيحة بدون علم رأيهم هو يرى - 01:08:00 - هذا الشيء يرى انه يكون كذا وكذا. لكن لم يدل عليها لم يذكر كلام اهل العلم فيها. لم يكن تكن بصيغة علمية. فهل يريد ان يفرض رأيه على على المخاطب عليه مثلا او على غير لابد ان يكون الكلام في النصائح التي مثلا توجه اليه او في المخاطبات - 01:08:20 -

بعد علم والعلم فوق الجميع يرزق له الجميع. اما اذا كانت رأيا مجردا ارى كذا وانت ذكرت كذا ولم تذكر كذا. وما روى من هدية او ما رأى عالما في اه ما اورد فان الكلام لا يكون ذا فائدة هو مشكور وغيره من يبدي ذلك وجزاهم الله خيرا - 01:08:40 - اسأل الله ان يجعلنا من يتعاونون على البر والتقوى لكن نريد ان تكون هذه الدروس لها منهجية لها صفة علمية تربوية دعوية خاصة معطلة ليست افكار متناقضة او افكار تأتي من هنا وهناك. والا فيمكن انها في يد وابدا بالكلمة - 01:09:00 - ما طرأ على ذهنه افك موضوع من هنا و موضوع من هناك بحسب ما تيسر و تستمع ربما مادة مفيدة لكن ما تكون مؤصلة في المسائل لهذا حبذا لو ينطبق ذهن المتدلي او ذهن الناخب او ذهن الكاتب بالطريقة العلمية يعني يرتب - 01:09:20 - انه على العلم يكون الذهن هاديه ويعامل مع المسائل بعلم وباحقاق ما قاله العلماء في فهمهم لنصوص الكتاب والسنة. نكتفي بهذا القدر والاسئلة تجمع ان شاء الله. ويكون هناك لقاء خاص بالملتقطى من الاسئلة. هذا وصلى الله وسلم وبارك - 01:09:40 - مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوواق والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 01:10:00 -